Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شفاهٌ غليظة

من عادتى أن أتفادَى من الذهاب إلى المَصارِف فى الأيام الأولى من الشهر . . . ولكن اتّفق لى أن قصدتُ إلى « المَصرِف الوطنىّ » فى مطلع الشهر لأصرف صَكّا بخمسة جنيهات هى ما بَقِىَ لى على أحد عُمَلائى من أتعابِ قضية . وكنتُ فى جَمْع زاخرٍ أدافعُ جَهدى فى سبيلِ الوصول إلى نافذة الصُّكوك وقد أخذ منى الضّيقُ كلَّ مأخَذ . فلمحت وأنا مدهوشٌ مَغيظٌ فتاةً تَمْرُق إلى النافذة بين صفوفنا غيرَ مَعْنِيَّةٍ بأحد . وأنطلقَ لسانى بلفظة احتجاجٍ ، قابلَتْها الفتاة بإجابة تَحَدٍ خَشِنة ، فازددتُ سخطا ، ولكن لم يُجدِ سُخطى نَفْعًا .

وبينما كنتُ خارجًا من المَصْرِف ، وقد قبضتُ قيمةَ الصَّكّ ، صَدَمَنى شخصٌ صَدْمةً أزعجَتْنى ، فالتفتُّ فإذا بالفتاةِ عينِها تُسابِقُنى نحو الباب ، فرمقتُها بنظرةٍ نَكْراء ، وهممتُ أن أصيحَ بها مهدِّداً متوعِّداً ، فعاجلَتْنى بابتسامة رقيقةٍ وهى تردّد :